

{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } * { مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ } * { سَيَصْلَىٰ
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ } * { وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ } * { فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ }
(5-1)

قوله جل ذكره: { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ }.

أي: خَسِرَتْ يَدَاهُ.

{ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ }.

ما أغنى عنه ماله ولا كسبه الخبيث - شيئاً.

وقيل: { ما كسب } : وَلَدُهُ.

قوله جل ذكره: { سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ }.

يلزمها إذا دَخَلَهَا؛ فلا بَرَّاحَ له منها. وامرأته أيضاً سَتَصْلَى النَّارَ معه.

{ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ }.

" مَسَدٌ " شيءٌ مفتول، وكانت تحمل الشوك وتنقله وتبثه في طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ويقال: سُحِقًا لِمَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ - يَا مُحَمَّد. وَبُعْدًا لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مَا خَصَّصْنَاكَ بِهِ مِنْ رَفْعِ مَحَلِّكَ، وَإِكْبَارِ شَأْنِكَ... وَمَنْ نَاصَبَكَ كَيْفَ يَنْفَعُهُ مَالُهُ؟ وَالَّذِي أَقْمِينَاهُ لِأَجْلِكَ وَقَدْ (أَسَاءَ) أَعْمَالَهُ.. فَإِنَّ إِلَى الْهَوَانِ وَالْحِزْيِ مَالَهُ، وَإِنَّ عَلَى أَقْبَحِ حَالٍ حَالِ امْرَأَتِهِ وَحَالِهِ.